اقبال علي عبدالله

## مازال الحديث عن المؤتمر

■ هناك حقيقة مؤكدة ان الحديث عن المؤتمر الشعبي العام وما حققه من إنجازات خلال مسيرته الرائدة الممتدة قرابة ثلاثة عقود صار حديثاً يتباهى به ليس أعضاء وأنصار هذا التنظيم الذي أكدنا أنه ولد عملاقاً، بل حديث كل أبناء الوطن من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه، ولا أبالغ إن قلت إن أعضاء وقيادة وكوادر أحزاب المعارضة يدركون هذه الحقيقة التي تتجسد بكل وضوح في مشاهد الانجازات التنموية والخدمية في كل مناحي الحياة دخل المدينة والريف والبادية والوديان والسهول وحتى أعالي الجبال والمناطق النائية التي لم يكن العقل اليمني يتصور أن هذه الخدمات تصل اليها وبهذه السرعة والإمكانيات المتواضعة للدولة لولا تأكيد المؤتمر الشعبي العام امتلاك مشروع حضاري نهضوي لبناء الدولة الحديثة وتجاوز كل تحديات وصعوبات الماضي والحاضر والمستقبل.

إن قراءة سريعة لما حققه المؤتمر الشعبي العام من إنجازات ليس فقط منذ تحقيق المنجز التاريخي العظيم في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م منجز الوحدة المباركة بل منذ السنوات الاولى لتأسيسه في الرابع والعشرين من اغسطس عام ١٩٨٢م، هذه القراءة تدفعنا ليس للحديث بالكلمات بل التجوال في ربوع هذا الوطن الكبير ومشاهدة حال الوطن اليوم وكيف كان قبل ثلاثة عقود؟ هذه المقارنة وحدها ستبرهن عظمة المؤتمر ومؤسسه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح مع هذا البرهان الملموس الذي يرقى فوق الشك، سندرك كم من التضحيات الكبيرة التي قدمها ومازال يقدمها مؤتمرنا الشعبي العام من أجل تجسيد أهدافه وبرنامجه الميثاق الوطني الى واقع ملموس.. جعل المواطنين يتمسكون بهذا التنظيم ويقاسمونه التحدي ويخوضون معه معركة البناء والتنمية بعد أن خاضوا جميعاً معركة الوحدة والانتصار لها.

الحديث طويل ونحن مازلنا نعيش بهجة الاحتفال بالذكرى الثامنة والعشرين لتأسيس التنظيم (المؤتمرالشعبي العام) الذي أصبح حزباً تتجسد أحرف اسمه في مشاريع الطرقات التي شقت الجبال والوديان والصحارى وجعلت الوطن واحداً موحداً من صعدة الى المهرة، وكذلك مشاريع الكهرباء والصحة والتعليم.. مشاريع غيرت وجه اليمن.. وصار معه المؤتمر عنوانه الأول.

ولا ننكر ونحن في هذه العجالة أن مسيرة نضال المؤتمر في تحقيق هذه المنجزات قد خلت من الأخطاء والسلبيات.. ولعل كل من يقرأ على سبيل المثال صحيفة «الميثاق» لسان حال المؤتمر سيعرف وهو يتصفح قدرة كبيرة من المكاشفة ومراجعة أخطائه والاستماع دوماً لصوت الناس.□

# الوطن و المأزومين

ناصر محمد العطار

■ من جديد يساق الوطن إلى مسالخ الاستبداد والاستعمار لتقطيع أوصاله والقضاء على مكتسباته.. وما يؤسف له أن تكون الأحزاب ومن خلال نافذيها ومن على شاكلتهم هم الجناة من خلال أنشطتهم مجتمعين أو فرادى، التي يبدو ظاهرها الرحمة وباطنها المشقة والتعالي على الشعب ومصادرة حقوقه الأساسية التي مارسها بالحرية والديمقراطية والمدنية الحديثة والتنمية الشاملة.. الخ.

وما يستغرب له التمادي في الحوارات تلو الحوارات والأنشطة المضللة والضالة رغم تزايد آثارها في إنتاج الأزمات والترويج للفساد بشتى صوره وأشكاله السياسي، الثقافي، الاجتماعي، والاقتصادي.. الخ، والمستشري في جسد الوطن.. ولأولئك والمتعامين عن التكييف القانوني والواقعي نقول لم تعد أساليب قلب الحقائق مجدية لأن عامة الشعب قد عرف أن من أعاق إجراء الانتخابات النيابية في موعدها ابريل ٢٠٠٩م ومن يعيق إجراءها في ابريل ٢٠١١م هي الأحزاب والتي لم تضع قدمها في الطريق السليم الذي يوصلها الى غاية الشعب لأنها حتى الآن لم تصل الى الاتفاق على تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وإقرار التعديلات على قانون الانتخابات تكون أحزاب المشترك هي من تروج لاستعداء سلطات الدولة ومؤسساتها والتعالي على الدستور والقانون وزعزعة ثقافة المجتمع، رغم إدراكها أن الشعب قد وقف ويقف الى جانب الشرعية الدستورية وبذل الغالي والنفيس دعماً ومساندة لأبناء القوات المسلحة والأمن في معاركهم ضد الرجعيين والانفصاليين والخارجين على النظام والقانون والمتمردين، وانصهر نسباً وجاراً وعملاً بكافة فئاته وشرائحه دونما شكوى أو خلاف مرجعه مناطقي أو سلالي أو ديني.

وأخيراً نسأل الله بفضل شهره الكريم رمضان المبارك أن يهدي الجميع لرشدهم وبصيرتهم حتى لا يكون أبناء الوطن هم من يجنون على أنفسهم.. والله ولي التوفيق.

* رئيس دائرة الشؤون القانونية

# نحو دور فاعل للمؤتمر

أحمد عباد المعكر

■ تأتي الذكرى الثامنة والعشرون لتأسيس المؤتمر الشعبي العام وقد حقق كثيراً من المنجزات لبلادنا وشعبنا أهمها تحقيق الوحدة اليمنية والدفاع عنها..

ونحن نحتفل بهذه الذكرى نجد أن تنظيمنا الرائد في سباق مع الزمن حيث يعمل على تجديد نفسه بما يواكب المرحلة وبما يتطلبه الواقع الراهن ليس بحسب رغبات المؤتمريين بل بما يتطلبه شعبنا من أقصاه إلى أقصاه انطلاقاً من المسئولية الوطنية التي يستشعر بها المؤتمر تجاه أبناء الشعب كافة.. وهذا هو الفرق فيما بين المؤتمر والأحزاب والتنظيمات السياسية الأخرى كونهم يعملون من أجل أحزابهم فقط..

وهنا يحق لنا أن نعمل على ربط العمل التنفيذي بالتنظيمي وليس التنظيمي بالتنفيذي كون الثاني جعل من التنظيم يتحمل كافة السلبيات والقصور في أجهزة السلطة بشكل عام وهذا سيؤدي إلى إيجاد أرضية خصبة لنشاط وتأثير أحزاب المعارضة ونمو قواعدهم سريعاً على حساب المؤتمر ولكن في حالة ربط العمل التنفيذي بالتنظيمي سيجعل من المؤتمر الشعبي العام تنظيماً متجدداً ومراقباً قوياً بل ومشرفاً على تنفيذ كافة المهام لأجهزة السلطة التنفيذية المحلية الخدمية، وسوف تستمر قاعدة المؤتمر الشعبي العام بالنمو والزيادة من ناحية، والانسجام والتنسيق المتواصل فيما بين القيادات التنظيمية والتنفيذية ابتداءً من المديريات، والمحافظات، وهي الأساس وسيكون أفضل مما هو حالياً.

كل ذلك يتطلب أن يكون الأمناء المساعدون ورؤساء الدوائر بالأمانة العامة متفرغين لأعمالهم التنظيمية، السياسية، الإعلامية، الفكرية والثقافية وكل الدوائر، ما سيؤدي إلى التواصل المستمر فيما بين القيادة الرئيسية بالأمانة العامة مع المحافظات والمديريات وسيجعل قيادات المؤتمر الدنيا والعليا قريبة من بعضها.

وأن تنتقل من التنظيم إلى الحزب المحترف لمواكبة المرحلة والاستعداد لبناء المستقبل وتحقيق المزيد من تطلعات شعبنا.□

* القائم بأعمال رئيس فرع المؤتمر بالضالع

# الوحدة الوطنية

د/ علي مطهر العثربي

■ إذا كانت الوحدة الركيزة الاساسية في جبهة التحدي والمواجهة فإن حمايتها وصيانتها من أقدس الواجبات، وإذا كانت الوحدة مرتبطة بحب الوطن، فإن تربية الجيل على هذه القيم من لوازم الولاء الوطني، وإذا كان الميثاق الوطني عرّف الوحدة الوطنية بأنها: «القوة التي نواجه بها كل المخاطر التي تهدد كياننا واستقرارنا وسيادتنا الوطنية».. فما هو الواجب المقدس الذي ينبغي القيام به من أجل حماية وتعزيز الوحدة الوطنية؟

إن الحديث عن الوحدة الوطنية يأتي في إطار المعيار الثالث، الذي أكد على أهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية من خلال الابتعاد بها عن التعصبات الجاهلية سواء أكانت سلالية أو مذهبية أو قروية أو حزبية، وهذا الفعل يتطلب وعياً متكاملاً بمعاني تلك المصطلحات الجاهلية القائمة على الفهم الضيق الذي يحصر الوحدة الوطنية ويقلل من شأنها، ولذلك كله فنحن في أمس الحاجة الى صيانة الوحدة الوطنية وتعزيز حماية الجبهة الداخلية وخلق موقف وطني موحد إزاء القضايا الوطنية وكافة التحديات، فوحدة الجبهة الداخلية تتطلب الالتزام المطلق بمبدأ الولاء الوطني الذي تختفي معه كل الولاءات وتذوب فيه وتنتهي عنده كل التناقضات والصراعات، ويطغى على الجبهة الداخلية موقف واحد وهدف أوحد هو: توفير الضمانات الضرورية لحماية كيان اليمن الواحد من أي خطر خارجي أو داخلي يهدده، ونحن اليوم في أمس الحاجة الى وحدة الهدف لدى الجبهة الداخلية.

ولئن كانت وحدة الهدف قد تمثلت في توفير الضمانات الضرورية لحماية اليمن، فإن ذلك يتطلب التجرد المطلق على المستويات الثلاث السلطة والمعارضة والشعب كافة، من كل الطموحات الذاتية المنحرفة التي تريد الوصول الى السلطة عبر طرق غير مشروعة ولا تؤمن بالتداول السلمي للسلطة، وكذلك التجرد المطلق من الاستئثار بالسلطة دون وجه شرعي مستمد من الإرادة الجماهيرية صاحبة الحق المطلق في منح الثقة أو حجبها.. وقد أكد الميثاق الوطني أن ذلك التجرد لا يكفي إذا لم يكن كاملاً ومكتملاً، وهذا الكمال والاكتمال لا يتم إلا من خلال التجرد المطلق من رواسب الانتماءات الضيقة من سلالية وقبلية أو حزبية أو أي انتماءات على حساب الولاء الوطني أو تؤثر على معاييره، وهذا التجرد المطلق هو الكفيل بالقضاء على مظاهر التفرقة والعصبيات وعلى كل الارتباطات التي لا تخدم اليمن أرضاً وإنساناً، بل وتجلب الويلات للبلاد والعباد وتمزق وحدة الجبهة الداخلية وتزعزع أمن اليمن واستقراره.

إن الوصول الى التجرد المطلق من كل تلك الرواسب الماضوية لايتم إلا من خلال الاتفاق على القضايا الأساسية الذي يأتي عبر الحوار المستنير الذي حدد هدفاً واحداً وهو إيجاد الضمانات الضرورية لحماية كيان اليمن من أي تهديد.. فما هي القضايا الأساسية التي ينبغي الاتفاق عليها لتوصلنا الى الهدف الوحيد الخاص بحماية كيان اليمن الواحد؟ ذلك ما سنتناوله في العدد القادم بإذن الله.□

# في ذكرى التأسيس

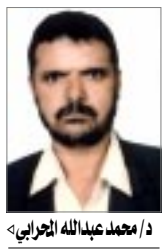

د/ محمد عبدالله المحرابي

■ ٢٨ عاماً على البذرة الأولى لتأسيس المؤتمر الشعبي العام بالقرار الجمهوري رقم (١٩) لعام ١٩٨٢م، وفي الفترة من ٢٤ الى ٢٩ اغسطس عقد المؤتمر الشعبي العام مؤتمره التأسيسي الاولى بحضور راعي المؤتمر رئيس الجمهورية الزعيم الرمز علي عبدالله صالح، صدر عن المؤتمر القرارات التالية:

- إقرار الميثاق الوطني بعد الاستفتاء الشعبي عليه، واعتباره الإطار الفكري للشعب اليمني.
- اعتبار المؤتمر الشعبي العام الإطار السياسي الوحيد في اليمن المعترف به.
- إقرار النظام السياسي للمؤتمر وتكويناته المنبثقة عنه، وهي: المؤتمر الشعبي العام واللجنة الدائمة والمؤتمرات الفرعية في المحافظات، واللجان الفرعية.
- انتخاب الرئيس علي عبدالله صالح أميناً عاماً ورئيساً للجنة الدائمة.

كان المؤتمر الشعبي العام حينها مظلة للاتجاهات الوطنية وكياناً للأطياف والاطراف المتعددة التي اجتمعت ووضعت صيغة مشتركة ووثيقة نظرية وفكرية أجمع عليها كل الشعب اليمني في الوطن وفي المهجر في عملية استفتاء هي الأولى من نوعها.

كانت تلك العملية هي الأولى في حوار الاتجاهات الوطنية في الوطن الواحد وفي أصعب المواقف وأكثرها خطورة، وكانت الخطوة الأولى كذلك في التطبيق العملي للديمقراطية وبما يتناسب مع تلك المرحلة العاصفة ذات الرياح الهوجاء والأعاصير المدمرة، فكان المؤتمر الشعبي العام هو أول الجسور الذي امتد حواراً وطنياً شاملاً، وتجربة ديمقراطية غير مسبوقة كان من ثمارها تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، وكان اساساً لمد الجسر الثاني حواراً وتقارباً مع الحزب الاشتراكي في قمم متتالية نحو إعادة تحقيق الوحدة اليمنية التي امتدت الى يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م يوم إعلان إعادة الوحدة.

كان الحوار هو الوسيلة التي أعادت للبيت اليمني تلاحمه وتقاربه وتفاهمه وأعاد للأمة الواحدة كيانها المتماسك، فتحقق عبر الحوار الهدوء والأمن، فتوقفت عمليات التخريب ونُزعت الألغام وزرعت الأرض بدلاً من ذلك بالشجرة المثمرة بالتفاح والعنب والرمان والتين والمانجو والبرتقال، وعادت اليمن كما قال عنها رب العالمين «بلدة طيبة ورب غفور».. بالحوار أزيلت الحواجز والبراميل وغدت اليمن اليوم شبكة من العلاقات الاجتماعية ووشائج القربى الممتدة عبر شبكة من الطرقات وشبكة من خطوط الكهرباء، وشبكة عنكبوتية من الاتصالات الثابت والمحمول من المهرة الى صعدة، تباهي سهولها جبالها حيثما اتجهت أو نظرت:

إن تتهمي فتهامة بلدي
أو تنجدي يكن الهوى نجد
مأثر شامخة بالإبداع
مأثره في كل أرض كثيرة
إذا جئت أرضاً قابلتك مأثره

بالحوار بدأت أول خطوة إعمار، وعبر الحوار تعددت المعجزات والمنجزات ، وبالحوار تحققت الأمنيات والطموحات، ومازالت أمتنا تجدد عهد الحوار وتعيده أسلوباً حضارياً لأمة عريقة ذات عمق تاريخي حواري سجله القرآن، حواراً يُقرأ ويُتلى الى يوم القيامة في أروع صورة بلاغية وبيانية.. قال تعالى: «قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين، قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة، وكذلك يفعلون..الى قوله تعالى قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين».

ولا غريب على أهل اليمن أن يكون الحوار هو لغتهم ومادتهم وزاد المسافر والمقيم منهم فقد جُبلوا عليه وتربوا وورثوه كابراً عن كابر، فاليمنيون استمالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للهجرة إليهم الى المدينة المنورة بالحوار وعبر الحوار بدءاً بالعقبة الاولى الى الثانية فلقبوا بالانصار.. واليمنيون وحدهم اتخذوا من لغة الحوار والدعوة والتبليغ وسيلة لنشر الاسلام في أفريقيا وفي آسيا حتى وصلوا إلى الصين شرقاً في لغة حوارية جميلة، تتجدد كلما تجددت متطلبات الحياة وكلما تنوعت وتطورت صور الحياة ومتطلباتها وكلما اختلفت صورها وأشكالها عندها يتجدد الحوار أسلوباً وممارسة ملبياً كل احتياجاته ومتطلباته، لكل مرحلة ما يناسبها من فقه الواقع وأحواله وظروفه.

وفي ذكرى التأسيس للمؤتمر الشعبي العام وميثاقه الوطني وطموحه الكبير، يتجدد معنا نحن أعضاء المؤتمر ونجدد العهد والولاء للقائد وللوطن ونزداد طموحاً وتمسكاً مع وبأفاق الحوار التي رسمها الميثاق الوطني.. عهداً يتجدد كل عام وطموحاً ليس له حدود .. وإلى الملتقى.□

* عضو لجنة الحوار

# هيئة لمكافحة السرق

أحمد محمد راجح

■ عندما هلّ شهر رمضان المبارك كان الناس اليه خاضعين ولرحمة الله راجين من خلال قيام لياليه وصيام أيامه غير أن الأمر في رمضاننا هذا جاء عكس الرمضانات السابقة.. فقد ارتفعت الاسعار نتيجة لهبوط القيمة الشرائية للعملة الوطنية مقابل العملات الأخرى فزادت معاناة الناس مرتين الأولى لأنه في رمضان يكون الطلب على السلع أكثر والمعروض منها أقل، فيرتفع سعر السلعة، والأخرى عندما هبط الريال مقابل العملات الأجنبية وهو ما ترتب عليه زيادة أعداد السرق وهو نتيجة طبيعية لما ذكر وأيضاً نتيجة للبطالة المتفشية في المجتمع، ولذلك فإن من الضروري أن تعمل الحكومة على خطين متوازيين.. الأول يجب انشاء هيئة لمكافحة السرق الذين يسطون على الناس بصورة مباشرة من خلال عمليات النشل والسرق من الجيوب سواء أكان المسروق نقوداً أم تليفونات محمولة أم مجوهرات أم جنابي وغيرها مما خف وزنه وغلا ثمنه، أو السرق غير المباشر وذلك من خلال طرح السلع والأدوية وبيعها بأسعار خيالية لمواطنين مجبرين على شرائها تحت ضغط الحاجة الماسة اليها.

أما الخط الآخر الذي ينبغي على الحكومة اتباعه فهو القيام بعمل دورات تدريبية وتأهيلية للقوى العاملة العاطلة عن العمل «دورات قصيرة - دورات متوسطة - دورات طويلة.. الخ» حتى يتم تأهيل هذه الايادي العاطلة عن العمل وإيفادها الى مختلف دول العالم، ولا نقول دول الخليج - ليتم بذلك القضاء على البطالة التي ان استفحلت فإنها ستؤدي الى هزة اجتماعية غير حميدة ربما تودي إلى زلزلة قيم المجتمع وموروثه والقضاء عليه في وقت تمر بها البلاد بظروف يمكن القول عنها انها ظروف استثنائية.

الاهم هنا انه يجب إنشاء هيئة لمكافحة السرق إذ أن السرقات في رمضاننا الكريم هذا قد أزدادت بشكل مريع، وهذا خلاف ما ورد في حديث شريف بما معناه «ان أبواب الجنة تفتح في رمضان كما توصد فيه أبواب جهنم وتصفد الشياطين» والسرق لم يصفدوا بل ازدادوا عتواً ونفوراً ولعل الأسباب المذكورة هي التي دفعتهم الى ذلك والفقير الى الله صار يخاف هذه الايام رغم اننا في أيام الرحمة والمغفرة من شيئين اثنين هما:

- الخروج الى السوق.. وخاصة وقت الزحمة خوفاً من السرق المنتشرين في كل مكان وفي كل لحظة مجهزين بمختلف أنواع الحيل للسرق.
- الذهاب الى الطبيب.. فقد تولدت لدي قناعة شبه تامة بأن المعالجة في هذه الأيام تؤدي الى كوارث بدلاً من المعالجة، وذلك فإن صبري على المرض أنا وأولادي أهون عليّ من أن يوصف الطبيب علاجاً يؤدي الى عاهة أو تشوه.

قد يقول قائل: لماذا كل هذا الكلام والمطالبة بإنشاء هيئة لمكافحة السرق وماذا فعلت هيئة مكافحة الفساد من قبلها ومن قبلها كذلك الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة؟ وأنا أقول بداية الألف الميل تبدأ بخطوة واحدة، فلربما قامت هيئة مكافحة السرق بمساعدة هيئة مكافحة الفساد لأن عملهم سيكون واحداً والاختلاف سيكون فقط في بعض جزئيات آليات عمل الهيئتين، وأما من حيث العمل فإن هيئة مكافحة السرق فإن عملها ميداني على مستوى الشوارع والاسواق والحارات والطرق، وعمل هيئة مكافحة الفساد هو عمل مكتبي لن يخرج من الادراج.. فهل ترون هذا الاقتراح ممكناً تحقيقه من قبل وزارة العدل ووزارة الداخلية.□

عبدان دهيس

## وداعاً رمضان.. ومرحباً بالعيد..!

■ ها نحن في «الأواخر العشر» من شهر رمضان المبارك أواخر العتق من النار.. ونحن نودع شهر التوبة والرحمة والمغفرة، نسأل الله عز وجلّ.. أن يتقبل منّا صيامنا وقيامنا وصالح أعمالنا ويضاعف حسناتنا ويغفر لنا سيئاتنا، إنه على كلّ شيء قدير.. آمين يا رب العالمين.

ها هي وقد مضت العشر الأوائل وتلتها العشر الوسطى ولم يبقَ سوى أواخره الأيام العشر المعدودات، فإن روحانية هذا الشهر العظيم شهر الخير والإحسان تأسرنا الى ما لا نهاية، فكم هي عظيمة أيامه ولياليه، وكم هي طيبة معانيه، بيوت الله عامرة بالمصلين، والإكثار من العبادات والتلاوات في تواصل لا ينتهي، طمعاً وابتغاءً في عفو الله ورضوانه، والفوز برحمته وغفرانه.. وفي شهر رمضان كم هي عظيمة صلة الأرحام وزيارة الأقارب، ومعاودة المرضى، والسؤال عن الأيتام والأرامل والمحتاجين، ومواساتهم، وتخفيف الاحزان عنهم.. ونحن نودع رمضان الكريم، علينا أن نقف مع ذاتنا.. ونسأل أنفسنا ماذا عملنا وماذا قدمنا؟ هل صامت أبصارنا وألسنتنا، وبقية حواسنا قبل أن تصوم أجوافنا، حينما تصوم عن الطعام والشراب من قبل الشروق الى حين الغروب وزوال الشمس.

رمضان امتحان للعبد على الصبر والجوع والعطش وقوة الإيمان وطاعة الله عز وجل فيما أمر ونهى، والاقتداء بنبي الأمة وسيد الخلق أجمعين الرسول الأمين محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه وعليه.. لكننا للأسف نرى هناك من يسرف في وجبات رمضان.. وتكليف النفس ما لا تطيق من شراء أصناف المأكولات وغيرها.. وهذا ما لا يرضي الله ولا رسوله، رمضان شهر صيام وقيام.. وتراحم ومودة .. رمضان قليل من الطعام والشراب وكثير من القيام والعبادات والتلاوات..

شهر رمضان يمضي والعيد على الأبواب «عيد الصائمين» بنص الحديث النبوي الشريف، أي «عيد الفطر» وبين رمضان والعيد تواصل في الزمن وهكذا تمر الأيام والشهور والسنون، وتموت نفوس وتولد نفوس الى حين قيام الساعة..

ربنا أحل على الوطن والأمة، الأمن والأمان والسلام، وجنبهما الشر والفتن والشقاق، ودثرهما بالتراحم والتآلف والمحبة وعُمّ عليهما بالرخاء والسعادة والازدهار.. خواتم مباركة وعيد سعيد..□

زاوية حارة

فيصل الصوفي

## ثلاث رسائل قصيرة

■ اللجنة اليمنية المعنية مباشرة بخليجي عدن حددت من قبل أيام المباريات وأيام الاستراحة التي تتوسطها من ٢٢ نوفمبر الى ٤ ديسمبر.. هكذا عدت ١٤ يوماً..أخيراً تحدد الموعد من ٢٢ نوفمبر الى ٥ ديسمبر وهي أيضاً ١٤ يوماً.. كيف حدث هذا؟ المسألة سهلة وهي أن اللجنة اعتبرت في المرة الأولى ان عدد أيام شهر نوفمبر (٣١) يوماً.. ثم جاء من ينبهها الى اكتشاف خطير وهو أن عدد أيام شهر نوفمبر (٣٠) يوماً لم تتغير منذ وضع البابا غريغوريوس الثالث عشر التقويم المعروف عندنا بالميلادي قبل أكثر من ٤٢٩ سنة.. ويعجب المرء من وقوع اللجنة في خطأ مثل هذا كان يمكن تلافيه بالنظر في أي تقويم موجود فوق مكتب أو على جدار أو هاتف.. وهذا أمر سهل تقوم به النساء الأميات لمعرفة أيام حيضهن وطهرن وحملهن وولادتهن.. وقبل ذلك وقعت اللجنة في فضيحة مشهورة عرفها العالم على الهواء مباشرة «يوم القرعة».. وقد صارت أشهر من يوم حليمة ويوم الفجار وكليب والبسوس.. هل علينا انتظار مزيد من الأخطاء؟ ربنا يستر.. فمن لا يعرف عدد أيام شهر نوفمبر علينا أن نتوقع منه أخطاء كثيرة.. أخطاء في الحساب والضرب والتنظيم والقسمة والصرف والطرح والإيواء والنقل..عليهم أن «يجمعوا حسبهم» في هذه المرحلة المهمة.. فالقروش «تزيّغ» العيون وتشتت البال.

■ رجال الدين السلفيون يستغلون هم وجمعياتهم وجماعاتهم شهر رمضان كالعادة لجمع الأموال من الناس في المساجد والأسواق والمتاجر باسم المجاهدين في غزة.. حيث لا مجاهدين ولا فقر ولا نكبات، وإذا كانوا قد تجاهلوا نكبة انسانية راح ضحيتها ملايين المسلمين بين قتيل ومشرد في باكستان، وهذا التجاهل معروفة أسبابه باعتبار أن النظام في باكستان يحارب القاعدة، فإنه ليس مفهوماً أن يتجاهل هؤلاء ضحايا كارثة جوية أو طبيعية حاقت بإخواننا المواطنين في بعض مديريات محافظة الحديدة حيث أدت الأمطار الغزيرة والسيول الى وفيات وتشريد أسر بكاملها وجرف مزروعات ومعدات زراعية وسيارات وهدم بيوت واجتثاث عشش.. أليس هؤلاء أولى بالرعاية وبتلك الأموال التي تجمع باسم مجاهدين خارج اليمن، أو لدعم المتطرفين والارهابيين في الداخل.

أعجب ما سمعت من هؤلاء قولهم إن إغاثة مواطني الحديدة المنكوبين تقع على عاتق الدولة لأنها مسؤولة عن «رعيتها» ولديها نفط وغاز.. طيب.. هل مسؤوليتكم أنتم موحى بها من أرحم الراحمين عن غزة والشيشان والمناطق التي تأوي الارهابيين في العالم؟

■ أمين العاصمة والمسؤولون فيها يخاطبون المواطنين بضرورة الحفاظ على المظهر الحضاري للمدينة وشوارعها وأحيائها.. هذا مجرد كلام.. فالله يزع بالسلطان أكثر من القرآن.. فلابد من قانون أو إجراءات تكره الناس على الحق.. وإذا كان المواطن لا يريد إماطة الأذى عن الطريق ابتغاء الجزاء الحسن في الآخرة، فعلى الأقل لا يساهم في الأذى .. ففي كل شارع وحي في العاصمة قمامات ومطبات ومخلفات جزارة وبقالة.. وبيارات عابرة للمدن وكتل خرسانية ومخلفات بناء وبراز وعلب وزجاج ومفسدات أخرى كثيرة للحركة والذوق والصحة.. المظهر الحضاري «يشتي» فعل، والحركة بركة.□

بوضو

ابن النيل

## رائد صلاح.. مقاوماً وأسيراً

■ افتقد المسجد الأقصى المبارك في شهر رمضان المبارك لعامنا هذا.. حارسه الأمين «الشيخ رائد صلاح» الذي يقبع حالياً خلف قضبان سجنه، تنفيذاً لحكم قضائي صهيوني جائر.. كان قد صدر ضده، على خلفية مشاركته في تنظيم قافلة الحرية.. التي استهدفت كسر حصار لا إنساني ولا أخلاقي.. طال أمد فرضه قسراً ودون وجه حق على أكثر من مليون ونصف المليون مواطن من بني وطنه في قطاع غزة الفلسطيني، بغية تطويع إرادتهم وفقاً لمشيئة أعدائهم وأعداء أمتهم.

كان لابد إذاً.. من تلفيق تهمة اعتداء شيخنا الجليل على أحد القراصنة الصهاينة.. الذين ارتكبوا جريمة اقتحام سفينة مرمرة التركية حينها في عرض البحر الأبيض المتوسط.. وفي المساحة الدولية من مياهه، قبالة شواطئ القطاع ذاته، وقد راح ضحيتها تسعة شهداء من أشقائنا الأتراك.. وعدد لا بأس به من أقرانهم الجرحى، وكأنما بات دفاع الرجل عن نفسه لحظة ارتكاب أولئك القراصنة الأوغاد جريمتهم تلك.. عملاً يستوجب معاقبة صاحبه.

وإذا كانت الأقدار قد شاءت بأن يقضي حارس الأقصى الأمين شهرنا المبارك هذا بعيداً عن أبنائه وأسرته، تنفيذاً لذلك الحكم القضائي الصهيوني الجائر.. الصادر بحقه، وهو ما يعد بعضاً من ضريبة دفاعه عن أقدس مقدساتنا في العاصمة التاريخية لفلسطين التي نحب، إنما يبقى عزاؤنا في ذلك أن هناك أكثر من عشرة آلاف أسير فلسطيني يقبعون بين أيدي جلاديهم في سجون العدو ومعتقلاته، ولعشرات السنين، بينما رحل الكثيرون من أهلهم وذويهم، ممن طال أمد ترقبهم للقياهم لحظة الافراج عنهم دون جدوى.

ولا ينبغي أن ينسى جميعنا بحال من الأحوال أن واحداً من بين القراصنة إياهم.. كان قد تعمد إطلاق النار على أحد القادمين على متن سفينة مرمرة من أشقائنا الأتراك، اعتقاداً منه بأنه الشيخ «رائد صلاح».. لكونه قريب الشبه منه، وكان قد تلقى أمراً عسكرياً صهيونياً بذلك، إلاّ أنه أخطأ التقدير عندها بقدرة قادر، وكان قد أشيع نبأ استشهاد حارس الأقصى في حينه، على خلفية هذا الخطأ «غير المقصود»، وهو ما يعكس مدى ما يكنه بنو صهيون من حقد دفين على هذا الرجل، بفعل مالدوره المقاوم من بالغ أثر وتأثير في مواجهة مخططاتهم الرامية إلى تهويد مدينة القدس، ومن ثم.. تعريض أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لخطر تصدع بنيانه، بفعل حفرياتهم المغرضة تحت جدرانه، بدعوى التنقيب عن هيكلهم الوهمي المزعوم.. وإلى حديث آخر.□